بدل الكاف قال ابن حجر والظاهر انه تصحيف فانه في الموطأ رواية القعنبي بالكاف
واعي ما يقول زاد ابو عوانة في صحيحه وهو اهونه علي وعبر في الشق الاول بقوله وقد
وعيت ما قال بلفظ الماضي وهنا بلفظ المستقبل لان الوعي حصل في الاول قبل الفصم وفي
الثاني عقب المكالمة وقد روى ابن سعد من طريق ابي سلمة الماجشون انه بلغه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول كان الوحي ياتيني على نحوين ياتيني به جبريل فيلقيه
علي كما يلقي الرجل على الرجل فذاك يتفلت مني ويأتيني في شيء مثل صلصلة الجرس حتى
حتى يخالط قلبي فذاك الذي لا يتفلت مني

بيان ما يلاحظ

ليتفصد بالفاء وتشديد الصاد المهملة من الفصد وهو
قطع العرق لاسالة الدم اي يسيل كما يسيل العرق المفصود من كثرة العرق وحكي
ابن طاهر بالقاف ورد عليه المؤتمن الساجي بأنه ... وهكذا العسكري في التصحيف عن بعض
شيوخهم وقال ان ثبت فهو من قولهم تقصد الشيء اذا تكسر وتقطع ولا يخفى بعده عرقا
تمييز زاد ابن ابي الزناد عن هشام بهذا الاسناد عند البيهقي في الدلائل وان كان ليوحى
اليه وهو على ناقته فتضرب جرانها من ثقل ما يوحى اليه قال الاسماعيلي هذا الحديث
ليس لا يناسب بدء الوحي لكن يبين كيف يأتيك الوحي اول ما هو ذكره من صورته انه اول شيء و
من الوحي من للبيان وتحتمل التبعيض اي من اقسام الوحي واما اول ما بدئ به من دلائل
النبوة كما هو مطلقا فاشياء مثل تسليم الحجر وغيره الرؤيا الصالحة بالرفع لا غير في النوم
صفة موضحة او ليخرج رؤيا العين في اليقظة لاحتمال ان تطلق مجازا مثل فلق الصبح
بالنصب على الحال اي مشبهة وفلق الصبح وفرقه بالتحريك ضياؤه وحكى الزمخشري
تسكين اللام الخلاء بالمد الخلوة وانما حبب اليه لان فيها فراغ القلب لما يتوجه اليه
الغار نقب في الجبل وجمعه غيران حراء بالكسر في الافصح وبالمد وبفتح وتخفيف الراء ويذكر ويصرف

هذا حسب لا بالية الملك في صورة الرجل واما حسب ... في صورة الرجل فكان ياتيه في صورة رجل يسأل عن الايمان والاسلام والاحسان ومرة في صورة دحية الكلبي ح ع

بعلى

١٢

فعلى الاول يصرف ويذكر ويؤنث وعلى الثاني لا قال بعضهم
حرا وقباء ذكر وانثهما معا ومد او اقصر واصرفن وامنع الصرفا
وفي رواية الاصيلي بفتح الحاء والقصر وهو جبل على ثلاثة اميال من مكة وخص بالتخلي لان
المقيم فيه يمكنه رؤية الكعبة فتجتمع له الخلوة والتعبد والنظر الى البيت العتيق قاله ابن ابي جمرة
فيتحنث اخره مثلثة اي يتعبد ومعناه القاء الحنث عن نفسه كالتأثم والتحوب القاء
الاثم والحوب عن نفسه قال الخطابي وليس في الكلام تفعل القي الشيء عن نفسه غير هذه الثلا
ثة والباقي بمعنى تكسب وزاد غيره تحرج وتحنث اذ فعل فعلا يخرج به عن الحرج والنجاسة
وقيل هو بمعنى يتحنف بالفاء وقد وقع في رواية سيرة ابن هشام اي يتبع الحنيفية وهي دين
ابراهيم والفاء تبدل ثاء في كثير من كلامهم وهو التعبد هذا مدرج في الخبر من تفسير
الزهري الليالي بالنصب على الظرف ذوات بكسر التاء منصوب ينزع كيرجع وزنا ومعنى لمثلها ذلك في رمضان ع
اي الليالي فجاءه الحق اي الامر الحق وفي التفسير حتى فجئه فجاءه الحق تفسير بغتة لا تعقيبية
لان مجيء الملك ليس بعد مجيء الوحي حتى يعقب به بل هو نفسه ما انا بقارئ ما نافية لا انه
استفهامية لدخول الباء في خبرها اي ما احسن القراءة فغطني بغين معجمة وطاء مهملة
وفي رواية الطبري بتاء مثناة فوقية بمعناه اي خنقني وعصرني وفي مسند الطيالسي فاخذ بحلقي
حتى بلغ مني الجهد روي بالفتح والنصب اي بلغ الغط مني غاية وسعي وبالضم والرفع اي بلغ
مني الجهد مبلغه والحكمة في ذلك شغله عن الالتفات لشيء اخر او اظهار الشدة والجد
في الامر تنبيها على ثقل القول الذي سيلقى اليه وقيل ليبعد ظن التخيل والوسوسة لانهما ليسا
من صفات الجسم فلما وقع ذلك بجسمه علم انه من امر الله وذكر بعضهم ان هذا يعد من خصائصه
اذ لم ينقل عن احد من الانبياء انه جرى له عند ابتداء الوحي مثل ذلك وذكر ابن اسحاق عن
عبيد بن عمير انه وقع له قبل ذلك في المنام نظير ما وقع له في اليقظة من الغط والامر

Copyright © King Saud University